علي انه بيان او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين القايلين بانه عطف نسق
بنا علي ان اي من حروف العطف عندهم قال البواهيات وجعلها حرف عطف
مستلزم مخالفة النظاير من وجهين احدهما ان ما في حروف العطف المعطوف
به في غير نحو جهد ان يكون ما بعده مباينا لما قبله وما بعده بخلاف ذلك الثاني
ان حقه اذا عطف به غير صفة ان لا يطرد حذفه واي بخلاف ذلك فلك
ان تقول مررت بغضنفر اي اسد وان تقول مررت بغضنفر اسد وتستغني
عن اي استغنا مطردا    وحروف العطف عشرة الاصح انها تسعة باسقاط
اما الثانية في نحو فاما منا بعد واما فدا وقولنا الثانية لان اما الاولى
ليست عاطفة اتفاقا لان حرف العطف لا يتقدم علي المعطوف    وهي
لمطلق الجمع اي الجمع بين المتعاطفين في الحكم المطلق واضافة مطلق للجمع
من اضافة الصفة للموصوف فلا فرق بين مطلق جمع وجمع مطلق بحسب اللغة
واما تفرقة الفقها بين مطلق ما وما مطلق فانما هو اصطلاح ولا مشاحة
فلا تدل علي معية ولا ترتيب اي علي المذهب الصحيح وهو مذهب البصريين
واما مذهب الكوفيين فانها تفيد الترتيب    سوا كان مجي زيد قبل مجي عمرو
او بعده او معه فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية
في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل فانجيناه
ومن معه في الفلك فاغرقناه وجنوده وكما فهم الترتيب في نحو قوله تعالى
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها واوحينا
الي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وكما فهم عكس الترتيب في نحو
قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح كذلك يوحي اليك
والي الذين من قبلك الذي خلقكم والذين من قبلكم وعيسى وايوب واسجدي
واركعي وقوله تعالى حاكيا عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد
الممات    وهي للترتيب وهو وضع كل شي في مرتبته والمراد به هنا كون
ما بعد الفا واقعا بعد ما قبلها في الوجود وهو الترتيب المعنوي كما في
قام زيد فعمرو او في الذكر وهو الترتيب الذكري وهو ان يكون المذكور بعد
الفا كلاما مرتبا في الذكر علي ما قبلها واكثر ما يكون هذا في عطف مفصل
علي

علي مجمل نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية    والتعقيب
هو وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة لكنه في كل شي بحسبه نحو جا
زيد فعمرو وخطابا لمن علم ذلك عرفا بمجيئهما ولم يعرف التعقيب فيهما اذا كان عمرو جا
عقب مجي زيد ولم يكن بينهما مدة اكثر مما يعهد مجيئه فيها ونحو دخلت مكة
فالمدينة اذا لم يكن بينهما ~~مدة اكثر مما يعهد بينهما~~ الا مسافة الطريق ونحو تزوج
زيد فولد له اذا لم يكن بين الزواج والولادة الا مدة الحمل ولا يرد قوله تعالى
فخلقنا العلقة مضغة لان فيه حذف الفا مع ما عطفت والتقدير فمضت مدة
فخلقنا المضغة او ان الفا نابت عن ثم كما جا عكسه في قوله جري في الانابيب
ثم اضطرب علي ما ياتي    والتعقيب عطف علي الترتيب عطف خاص علي
عام ولا يقال ما فايدة الجمع بينهما مع استلزام التعقيب للترتيب لانه مشتمل
عليه فيستغني عن الترتيب بالتعقيب وذلك لان الاول وقع في محله فلا
يعترض عليه لما قالوا من ان الاعتراض بالمتاخر علي المتقدم غير موجه
وانما يتوجه الاعتراض بالعكس    من غير مهلة بفتح الميم اي من غير
تراخي واما مهلة بضم الميم فهو كالزيادة    وثم بضم المثلثة احترازا
من ثم بفتحها فانها ظرف بمعنى هناك وليست عاطفة    للترتيب اي ترتيب
وقوع الفعل علي ما مر    والتراخي بمعنى المهلة وهو كون الزمن الذي بين
الفعلين زايدا علي ما لا بد منه بينهما اخذا مما مر ولذا لا تجي ثم للسببية
لانه لا تراخي في المسبب عن السبب التام بخلاف الفا فتقول امليته فمال
واقمته فقام ولا تقول امليته ثم مال ولا اقمته ثم قام وقد تاتي بمعنى
الواو نحو خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها بدليل وخلق منها
زوجها وبمعنى الفا كقوله كهز الرديني تحت العجاج    جري في الانابيب ثم اضطرب
فان الاضطراب يعقب الهز اي كهز الرمح الرديني نسبة الي ردينة بالتصغير
امراة كانت تقوم الرماح مع زوجها واسمه سمهر والانابيب جمع انبوبة
وهي ما بين كل عقدتين من عقد الرمح واعترض كون ثم للترتيب بقوله تعالى ولقد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم فان الامر بالسجود وقع من
الله تعالى قبل خلقنا وتصويرنا فاين الترتيب واجيب بان الترتيب في التقدير
فان الله تعالى قد خلق ابانا ادم وتصويره في الازل والامر بسجود الملا
يكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)